

1- التعليق على سورة العنكبوت من تفسير ابن جرير الطبري

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

هذا هو اللقاء الاول اه من دروس مخيم الفرقان واخترت في هذا المخيم ان يكون اجتماعنا على كتاب الله تبارك وتعالى في مدارس سورة العنكبوت وما فيها من البيان والهدى - [00:00:14](#)

والبيانات ثانيا مع كتاب الاعتصام من صحيح الامام البخاري رحمه الله اذا محاضرة بعنوان فخذها بقوة نتحدث فيها عن حاجة شباب الاسلام الى الحرص على ما ينفع والقوة والنشاط والجد والعزم والسعي والمواظبة وحسن التدبير - [00:00:31](#)

ثم نختم هذا المخيم بترجمة الامام محمد بن اسماعيل البخاري من كتاب سير اعلام النبلاء نلتمس منها ما فيها مما يمكن ان به في طلب العلم والابتداء والاستقامة ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا وان يسددنا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت - [00:00:56](#)

الوهاب نبدأ مع قول الله تبارك وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل من اعظم ما بينه الله تبارك وتعالى في كتابه - [00:01:20](#)

وآ ذكر كثيرا في كتاب الله ان الله عز وجل ما خلق السماوات والارض وما بينهما الا بالحق ونفى الله تبارك وتعالى ان يكون خلق عبثا او لهوا او لعبا او باطلا. قال الله عز وجل وما خلقنا السماء - [00:01:38](#)

والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ومن اعظم ما يتوسل به المؤمنون في دعائهم انهم يتفكرون في خلق السماوات والارض قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب - [00:01:59](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار لانهم يعلمون ان ربهم تبارك وتعالى لخلق السماوات والارض وما بينهما باطلا - [00:02:23](#)

وان للناس يوم يجمعهم الله تبارك وتعالى ويقومون فيه لرب العالمين. ويجازيهم ويحاسبهم فلذلك قالوا سبحانك فقنا عذاب النار. سبحانك سبحانك ان تخلق عبثا او لعبا او لهوا وقال الله عز وجل - [00:02:44](#)

للذين انكروا البعض فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق والله تبارك وتعالى يتعالى ان يخلق الخلق عبثا وهذا معنى قول الله عز وجل اychسب الانسان ان يترك سدى - [00:03:05](#)

الانسان خلقه الله تبارك وتعالى وله فيه امر ونهي ما معنى ذلك شباب؟ معناه ان الله عز وجل خلقك ويريد منك ان تكون على صورة ما وهي صبغة الله خلق الانسان وفي الانسان شرور - [00:03:28](#)

اه كان الانسان اكثر شيئا جدلا انه كان ظلوما جهولا. اه كذلك قال الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعة وذكر صفات كثيرة تبين ما في الانسان من شر نفسه - [00:03:46](#)

وبين الله تبارك وتعالى انه لن يخرج من هذا الشر الا بهدى الله فلذلك اول ما هبط ادم الى الارض قال الله عز وجل فاما تأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:04:03](#)

وبين الله عز وجل ان الانسان على هذه الارض لا يمكن ان يهتدي الا بالهدى المنزل من خالقه سبحانه وتعالى فلذلك بين الله عز وجل

انه يجب على من بلغه هذا الهدى - 00:04:23

ان يطلبه وان يتعلمه وان يتفقه فيه. وان يستقيم عليه فاذا استقام عليه فلا يضل ولا يشقى هذا يدل يا شباب على ان الشقاء

والضلال انما ياتي بقدر جهلك بقدر جهلك بالوحي او الهدى او بقدر مخالفة هذا الهدى - 00:04:39

اذا عندنا امران ان نتعلم هذا الهدى وتعرف ما هي الصبغة التي يريد الله منك ان تكون عليه وان تعرف امر الله ونهيه فيك والامر

الثاني ان تستقيم عليه. طب الذي يخالف ذلك امران ان تكون غير عالم بهدى الله او ان تكون عالما به - 00:05:02

ثم تترك اتباعه. كما قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ومن اضل مما من اتبع هواه بغير هدى من الله

الله تبارك وتعالى اراد من الانسان ان يكون على صبغة. اعظم ما في هذه الصبغة - 00:05:24

ان يخلص دينه لله. هذا اول ما في صبغة الاسلام. ان يكون الدين كله لله. ان تكون عبادته لله تبارك وتعالى وحده. لانه خالقه ولانه

وحده الذي يملك له الضر والنفع - 00:05:47

الامر الثاني ان يعبد الله بما شرع الله يعني ان تكون عبادته طيب كيف يعبد الله؟ ماء كيف يعبد الله؟ ما هي العبادات التي يرضاها

الله؟ ما امره؟ ما نهيه - 00:06:04

يحتاج ان يعرف والنهي وكيف يعبد الله وكيف يتقرب اليه والله تبارك وتعالى اعلم بك واختار لك ما ينفعك من العبادات قال الله عز

وجل يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. طب كيف يبين الله لنا - 00:06:19

الله تبارك وتعالى بالنسبة لنا غيب لا نرى الله ولا نسمع الله فكيف يعلمنا الله ويبين لنا هداية الله تبارك وتعالى يصطفي من الملائكة رسلا

ومن الناس سيختار من ملائكته من يوحى اليهم وهؤلاء الملائكة ينزلون بالوحي على قلوب من اختارهم الله تبارك وتعالى -

00:06:40

وربك يخلق ما يشاء ويختار. قال الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. والله تبارك وتعالى يصطفي من البشر انبياء ومرسلين

هؤلاء الانبياء ما معنى نبي؟ نبي على وزن مفعول يعني منبأ - 00:07:06

يعني انه ينبأ من الله. الله تبارك وتعالى ينبئه بالوحي ويعلمه اياه. ويأمره بامرين ان يبلغ هذا الوحي وان يعمل به ويستقيم عليه اذا

هؤلاء الانبياء يا شباب ليست مهمتهم فقط في تبليغ الوحي. وانما القيام في الناس بهذا الوحي - 00:07:26

وهذا اعظم عمل للانبياء. كما انه اعظم عمل للمصلحين من بعدهم ليس فقط انهم يدلون الناس على هدى الله ولا انهم فقط يبينون

الهدى ولكن انهم قائمون بهذا الهدى كما قال شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:07:52

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله. وقال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت ومن تاب معك

ولا تطغوا فهؤلاء الانبياء الكرام - 00:08:15

الله تبارك وتعالى يعلمهم ويرسلهم الى الناس ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وقال الله عز وجل قد اكدنا رسلنا بالبينات. وانزلنا

معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب -

00:08:30

ان الله قوي عزيز والله تبارك وتعالى يرسل رسله لماذا؟ ليقوم الناس بالقسط. ما معنى يقوم الناس بالقسط حتى يكون كل شيء في

موضعه هذا اعظم مقصد لارسال الرسل. ان الناس يتعلمون الحلال والحرام. الحق من الباطل. الخير من الشر. ويكونون عليه -

00:08:56

والامر الثاني في ارسال الرسل وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ارسل الله تبارك وتعالى رسله الى ان اه جاء ابراهيم عليه السلام

وجاء من ابراهيم عليه السلام ابنه الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء - 00:09:21

اسحاق عليه السلام جاء منه ولده يعقوب ثم جاء بنو اسرائيل. يعقوب هو اسرائيل عليه السلام. جاء ابناؤه ومنهم يوسف عليه السلام

ثم جاء انبياء بني اسرائيل الاسباط وموسى وهارون ثم داوود وسليمان - 00:09:45

ذكرى ويحيى الى ان ختم هذا الفرع الشريف بمن؟ بعيسى عليه السلام الفرع الثاني هو اسماعيل عليه السلام جاء منه النبي الخاتم

محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في ذكره دعاء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام - [00:10:05](#)

قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. من اول هنا يا شباب اريد منكم ان تركزوا. لان هذا هو مفتاح كل هذه الدورات ربنا وابعث فيهما رسولا منهم يتلو عليهم اياتك - [00:10:29](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم هذه الثلاث هي اعظم ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. تلاوة الايات القرآن وتعليم الكتاب والحكمة وتزكية النفس. تزكية النفس تخلص النفس من شرها. وتنمية الخير فيها - [00:10:45](#)
يبقى احنا في النوم عندنا امران فيها شر وفيها نقص في شعب الايمان فالله تبارك وتعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن يتلوه والتلاوة فيها معنيان. فيها القراءة وفيها الاتباع. كلمة اتل ما اوحى اليك من كتاب ربك. معناها اتبع. وان اتلو القرآن معناه - [00:11:10](#)

اتبعوا القرآن هنالك تتلو كل نفس يعني تتبع في قراءة. وفي قراءة اخرى تبلو فاذا الله تبارك وتعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن. يقرأه ويتلوه يعني يعمل به فيكون قائم - [00:11:32](#)

بين الناس بهذا القرآن. لذلك قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:51](#)

مبلغ وعامل ومبين. هذه الثلاثة مبلغ للقرآن ولهدى الله ومبين له كيف نقوم به؟ يعني ربنا تبارك وتعالى قال اقيموا الصلاة اتوا الزكاة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر. كيف نقيم الصلاة؟ وكيف نؤتي الزكاة؟ وكيف نحج؟ وكيف نصوم؟ كل ذلك بينه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:09](#)

عليه وسلم بقوله وفعله فمن هنا كان اسعد الناس برسالة النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اصدق الحديث كلام الله - [00:12:35](#)

واحسن الهدي هدي النبي محمد وكذلك كان يقوله كثير من اصحابه فهذا يدل على ان اول الاستقامة هي طلب العلم يعني من يريد ان يستقيم على هدى الله بغي ان يكون اول معنى يأتي في قلبه هو ان يطلب العلم. وكثير من الناس حينما - [00:12:56](#)

يخطر بباله الاستقامة يأتي في ذهنه فقط ان يحافظ على الصلاة وان يكثر من النوافل مع ان اول ما ينبغي في الاستقامة ان تعرف امر الله ونهيه. حتى تكون على هدى - [00:13:19](#)

على بصيرة على بينة على نور. لذلك ربنا تبارك وتعالى قال او من كان ميتا فاحييناه يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها تبين ان الناس صنفان - [00:13:32](#)

الصنف الاول الذي احياه الله من موته. يعني اسلم ورضي بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. هذا الذي احياه الله لابد ان يكون على بينة وعلى نور. فلذلك الله سبحانه وتعالى جعل له - [00:13:51](#)

نورا طيب هذا النور ما فائدته؟ يمشي به في الناس؟ يعني به يتعلم وبه يعمل. هو الذي يرى به الامور يراها كما اراده الله ان يراها فيرى الحق حقا ويتبعه - [00:14:07](#)

ويرى الباطل باطلا ويجتنبه. ويميز الخير من الشر اذا لم يكن كذلك فهو اعمى. لذلك ربنا قال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. انما - [00:14:23](#)

تذكروا اولوا الالباب يعني اما عالم بالله او اعمى لذلك قال الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. في هذا الحال ابصروا. طب قبل ذلك كانوا عميانا. فالله تبارك وتعالى بين ان هذا القرآن هو النور. هو - [00:14:39](#)

بينات هو الهدى هو البصيات فالله سبحانه وتعالى لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن وبالهدى بين النبي صلى الله عليه وسلم اصناف الناس تجارة هذه الدعوة المباركة قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي موسى وهذا لفظ البخاري - [00:15:02](#)

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها نقيية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادل امسكت الماء. فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا - [00:15:25](#)

واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما ارسلت به من الهدى والعلم فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك - [00:15:46](#)

الرأس ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به هذا الحديث يا شباب يبين ان القرآن النبي او مثله بالمطر. الغيث الكثير هذا الغيث لا يكون نافعا لكل ارض لابد ان تكون الارض طيبة نقيية. وكذلك القرآن - [00:16:03](#)

هذا القرآن كثير من الناس لا يزيده القرآن الا خسارة كما قال الله عز وجل ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقال واذا ما انزلت سورة - [00:16:25](#)

ومنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم الى رجسهم. وماتوا وهم كافرون وقال عز وجل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى القرآن. عليهم عمى - [00:16:48](#)

لان قلوبهم لم تقبل هذا القرآن. فكلما نزلت اية كفروا بها ولم يعملوا بها فازدادوا كفرا فاذا بين النبي صلى الله عليه وسلم اول شرط في هذه الارض حتى تنتفع بالمطر ان تكون نقيية. وكذلك قلب العبد - [00:17:12](#)

ينبغي ان يكون قاهرا طيبا نقييا. حتى يقبل هذا الهدى لاحظوا هنا يا شباب في قول الله عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام شوف كلمة شرح شف كيف سيقابلها. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - [00:17:31](#)

فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. فعندنا هنا قلب منشرح قلب مفتوح. اول ما يسمع الاية تتمكن الاية منه وتظهر الاية يظهر اثرها عليه طيب القلب الاخر ضيق لا تنفعه الموعظة. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة - [00:17:54](#)

وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار الى اخر الايات الله تبارك وتعالى بين ان الصدر اما منشرح واما قاس. الصدر المنشرح يقبل الايات ويفقهها ويعقلها ثم يتأثر بها. شوفوا هذا المعنى العظيم لابد ان يظهر اثر الاية عليك - [00:18:19](#)

قال الله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا الله سبحانه وتعالى ذكر مثالا لهذا القلب الذي يقبل الهدى ويتأثر به وآآ يفعل معه. قال الله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - [00:18:42](#)

ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول يعني اذا سمعوا هذا القرآن ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق - [00:19:06](#)

يقولون ربنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين اريد ان تركزوا في هذا المعنى يا شباب اذا سمعوا ما انزل الى الرسول والقرآن منقز قسيسون ورهبان. اذا سمعوا ما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو القرآن - [00:19:29](#)

ترى اعينهم تفيض من الدمع هذا اول شيء ان هم تأثروا بهذا القرآن. تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. ما معنى عرفوا هنا لان هؤلاء لان هؤلاء القسيسين والرهبان كان عندهم في كتبهم - [00:19:45](#)

آآ صفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي ينزل به فاول ما استمعوا اليه عرفوه. وقفوا انه ففاضت اعينهم بالدمع مما عرفوا من الحق. ثم نطقوا بالايمان يقولون - [00:20:04](#)

ربنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين فاذا هذا القرآن لابد ان يغيرك. لابد ان يشكلك لابد ان ترى به وتعمل به كما كان يقول ابن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس - [00:20:20](#)

وكان اجود ما يكون في رمضان حينما يأتيه جبريل يدرسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يدارسه جبريل القرآن اجود بالخير من الريح المرسلة اثر القرآن على المسلم. هذا هو الذي نريد ان ان نجتمع عليه. هو ان تعلم ان هذا القرآن - [00:20:38](#)

هو اعلى العلم وانفعه واصلحه واولاه ان تصرف له جهدك ووقته. هذا اول الامر الثاني ان الله لم ينزل القرآن ليجري على اللسانة وليحفظ فقط وانما انزل ذلك وهو اعظم من حفظه من حفظ حروفه. ان تتدبره وان تعمل به. كتاب انزلناه اليك مبارك - [00:21:01](#)

ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب يبقى انت لابد ان تقبله اولاً وهذا الارض النقية قبلت الماء وانبتت الكلاء والعشب الكثير هذا المثل في القرآن ما هو هذا هو المثل الذي قبل الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وطلبه وصبر عليه وتفقه فيه. وعمل به ودعا اليه -
[00:21:26](#)

وهذا هو الذي نرجوه من كل هذه الدورات ان نجعل اعظم ما نطلب في هذه الحياة الدنيا علم كتاب الله عز وجل لما دعا لعبدالله بن النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع له عبدالله بن عباس وضوءه الماء الذي اتوضأ به - [00:21:55](#)
قال اللهم علمه الكتاب. وفي رواية اللهم فقهه في الدين. فهذا خير دعاء. لماذا يا شباب لان القرآن هو الذي يجعلك على هدى. كثير من الناس من الشباب عنده حب للاسلام - [00:22:14](#)

عنده حب لله حب للنبي صلى الله عليه وسلم. لكنه لا يدري ما يفعل. مجرد رغبة مجرد ارادة لكنه فعلاً لا يعرف ماذا يفعل لذلك الله سبحانه وتعالى في اول وصف للمؤمنين في سورة البقرة - [00:22:30](#)
قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ثم قال في اخر هذا الوصف اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فالفلاح منوط بالهدى لا يصلح ابدا ان تطلب الهدى - [00:22:48](#)

وانت ان تطلب الفلاح وانت لست على هدى لذلك ربنا قال واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني يعلمكم كيف تتقونه التقوى ليست امرا اختياريا تفعله كما تشاء لذلك سفيان بن عيينة لما وجد بعض الناس يحرمون على انفسهم الطيبات - [00:23:04](#)
بعض عباد العراق كانوا يفعلون هذا يحرمون على انفسهم الطيبات التي احلها الله. ويتصورون ان ذلك هو الزهد والورع وهو ما يحبه الله. فقال ليس ذلك الورع انما الورع ان تطلب العلم لتعرف الحلال الحرام. هذا هو هذا هو الورع - [00:23:26](#)
اذا اول معنى في الاستقامة هو طلب العلم الذي تكون به على هدى من ربك وعلى بينة وعلى بصيرة وعلى نور اخترت في هذه الدورة ان شاء الله تبارك وتعالى سورة العنكبوت - [00:23:46](#)

وانا في هذه الدورات احاول ان اختار من كتاب الله تبارك وتعالى ما يناسب المقام فانا اخاطب الشباب. شباب يحتاجون البيان والبرهان والموعظة والهدى وهذا لن يجوده الا في كتاب الله. لا اقول انهم يعني اعظم ما يجدونه في كتاب الله. لا لن يجدوا -
[00:24:03](#)

البيئات والهدى والبصيرة والنور والموعظة والبرهان الا في كتاب الله تبارك وتعالى سورة العنكبوت من اعظم سور القرآن التي تبين تبين للمؤمن كيف يمتحن ويبتلى ويفتى وتبين له هدي الله عز وجل عند الفتنة. وهذا شباب معنا هذا بيان للناس وهدى وموعظة -
[00:24:30](#)

في سورة ال عمران هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين البيان فيه العلم والهدى فيه بعد العلم العمل. كيف تتصرف فربنا يعلمك كيف ترى الامور حتى لا تتفاجأ ربما الانسان اذا استقام ثم ابتلي يستغرب يقول كيف يبتليني الله وانا مؤمن وانا مستقيم؟ فربنا يعلمك حتى لا تتفاجأ - [00:24:59](#)

هذا اولاً. الامر الثاني يعلمك ماذا تفعل. يعني اذا حصل لك هذا الامر كيف تتصرف التصرف الصحيح فاصبح خلاصة ما جاء في كتاب الله هو بيان وهدى والموعظة التي تخاطب القلب - [00:25:28](#)

الموعظة هي التي تحرك فيها ذكر الجنة والنار وفيها انباء من سبق. قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلاً. لا مبدل فهي صدق في الانباء وفي وعد الله - [00:25:46](#)

وعدل في قدر الله وفي تشريع الله تبارك وتعالى صورة العنكبوت كما ذكرت لكم سورة افتتحها الله تبارك وتعالى بنفي حسابان يتصوره كثير من الناس وربنا تبارك وتعالى بعد قوله الف لام ميم قال احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم - [00:26:00](#)
لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا. وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سوء ما يحكمون. من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات - [00:26:27](#)

وهو السميع العليم. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم

ولنجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون هذه خلاصة السورة يا شباب - [00:26:45](#)

فهذه الصورة بدأت بهذه الافتتاحية احسب الناس ان يتركوا حسب الانسان كثيرا ما يحسب اشياء او يحسب اشياء على القراءة المختلفة والمتنوعة في القرآن يحسب او يحسب قد تحسب كثيرا من الاشياء وتكون مخالفة لما يحسبه. مثلا ربنا قال - [00:27:06](#) ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. انسان يتوهم ان الله كلما اعطاه فانه يحب ويسارع له في الخيرات ولا يشعر ان ذلك فتنة - [00:27:30](#)

وامتلاء قد يكون استدراجا. قال الله عز وجل ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ يعني الانسان بيتصور ان الله خلق السماوات والارض والجبال والنجوم والشجر وخلق له عيين ولسانا وشفتين ثم تركه بلا امر ولا نهي. هذا ايضا حسب ان الخطأ - [00:27:44](#) ايضا قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا الى اخر الايات فكثيرا ما يحسب الانسان اشياء وهي ليست كما يحسبه - [00:28:02](#)

تمام؟ فالله سبحانه وتعالى هنا يبين لك في هذه السورة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم لك ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا. وليعلمن الكاذبين. نبدأ ان شاء الله في الايات - [00:28:18](#)

من سورة العنكبوت طيب نبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى في سورة العنكبوت من تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله وانا اخترت ان ان يكون التفسير مرتبطا بكتاب كما ذكرت في - [00:28:36](#)

المخيم الماضي حتى يعني نكون اه قمنا بامرين الامر الاول اننا درسنا هذه السورة والامر الثاني اننا درسنا جزءا من احد الكتب المهمة في تفسير القرآن طيب اتفضل بسم الله الرحمن الرحيم. القول في تأويل قوله تعالى. طبعاً اه اذكر لهم هو في المجلد اه الثامن عشر - [00:28:54](#)

يبدأ من صفحة ثلاثمائة وخمسة وخمسين الف لام احسب الناس ان يتركوا ان يكونوا امنا وهم لا يفتنون قال ابو جعفر وقد بينا معنى قول الله تعالى ذكره الف لام ميم وذكرنا اقوال اهل التأويل في تأويله والذي هو اولى بالصواب من - [00:29:18](#)

اقوالهم عندنا بشواهد فيما مضى بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع واما قوله محاسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فان معناه اظن الذين خرجوا يا محمد من اصحابك من اذى اياهم. ان - [00:29:49](#)

نتركهم بغير اختبار ولا ابتلاء امتحان بان قالوا امنا بك يا محمد وصدقناك فيما جئتنا به من عند الله كلا لنختبرنهم ليتبين الصادق منهم من الكاذب. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:30:06](#)

من قال ذلك وهو باسناده عن مجاهد في قول الله امنا وهم لا يفتنون قال يبتلون في انفسهم واموالهم وروى عن قتادة قاف اي لا يبتلون لا يبتلون لا يبتلون - [00:30:24](#)

وان الاولى منصوبة بحسبة. والثانية منصوبة في قول بعض اهل العربية بتعلق يترك بها. وان معنى الكلام على قوله احسب الناس ان يتركوا لان يقولوا امنا فلما حذفت اللام الخافضة من لان نصبت على ما ذكرت - [00:30:40](#)

وان على قول غيره فهي في موضع خفض بادمار خافض. ولا تكاد العرب تقول تركت فلانا ان يذهب. فتدخل انف الكلام وانما تقول تركته يذهب وانما ادخلت انها هنا لاكتفاء الكلام بقوله ان يتركوا. اذ كان معناه احسب الناس ان يتركوا وهم لا - [00:31:01](#)

من اجل ان يقولوا امنا فكان قوله ان يتركوا مكتفية بوقوعها على الناس دون اخبارهم وان جعلت ان في قوله ان يقولوا منصوبة بنية تكليف احسب كان جائزا. فيكون معنى الكلام احسب الناس ان يتركوا احسبوا - [00:31:21](#)

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. نعم. بارك الله فيك. الله تبارك وتعالى في هذه السورة بدأ بالاحرف التي آ سماها عدد من اهل العلم بالاحرف المقطعة وهذه الاحرف فيها بحث طويل - [00:31:41](#)

وآ هي محل اختلاف. بعضهم رأها انها من الايات التي تفسر ويمكن ان يعلم معناها وبعضهم رأى رأى انها من الايات بينات التي هي حجة على ان هذا القرآن من عند الله تبارك وتعالى وانهم لا يستطيعون ان يأتوا - [00:31:56](#)

لذلك نحن سنتجاوز الكلام عنها لان آ هذا الكلام مرة مفصلا في بداية سورة البقرة قال الله عز وجل احسب الناس ان يتركوا ان

يقولوا امنا اول ما يستوقفك في هذه الاية - [00:32:12](#)

احسب الحسبان هذا مصدر مثل الغفران هذا معنى هذا يدل على ان بعض الناس كان يحسب ذلك بالفعل يحسب انه اذا قال امنت انه لا يفتن هذه الفتنة لها صور - [00:32:30](#)

منها مثلا انه يخالف دين ابائه هذه من اعظم الفتن وانه آآ كذلك مبتلى بامر ونهي الله تبارك وتعالى امره ونهاه. وكثيرا ما يكون الامر والنهي مخالفا لهواه هو مبتلى بانباء من الغيب - [00:32:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ينبئه عن الله وعن بدء الخلق والوعد والوعيد. كيف وهو يعذب في مكة وهو مستضعف والنبي صلى الله عليه وسلم ينبئه بالنصر والتمكين وبان الله تبارك وتعالى سيأخذ اعداءه - [00:33:08](#)

وان المسلمين سينتصرون وينبئهم بالوعد والوعد والترغيب والترهيب والجنة والنار والبعث والجزاء حساب. كل هذا مما يمتحن به الناس احسب الناس احنا ذكرنا في اول آآ الكلام عن السورة ان الله تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر امورا يحسبها الانسان وهي ليست

كذلك - [00:33:27](#)

قد يكون هذا في المؤمن وقد يكون في الكافر. ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون. فالله تبارك وتعالى يبين ان كثيرا من الناس يحسب امورا ولا تكون حقا. طب مائدة ذلك - [00:33:49](#)

فائدة ذلك انك حسبت امر اذا حسبت امرا وليس حقا فانك ستتصرف بناء عليه. اليس كذلك؟ يعني مثلا الرجل الذي قال آآ ولنن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا - [00:34:06](#)

يعني حتى لو الساعة قامت ساجد عند الله خيرا منها او الذين يتصورون ان الله حينما ينعم عليهم ويكرمهم يعني يعطيهم انه يحبهم هذا سيتصرف بناء على ذلك ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات - [00:34:22](#)

الانسان الذي يتصور انه بايمانه لا يمتحن ولا يبتلى. اذا وقع في الفتنة والابتلاء ربما يكفر كما قال الذين في قلوبهم مرض والمنافقون قالوا غر هؤلاء دينهم. يعني دينهم هو السبب في اهلاكهم - [00:34:41](#)

وكذلك لما رأوا الاحزاب قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. لانهم توهموا انهم لدخولهم في الدين كانهم لا يمتحنون ولا ولا يمكن الله منهم عدوهم الله تبارك وتعالى هذا من اعظم الامور يا شباب التي تجمع من القرآن - [00:34:57](#)

يعني انا ادلك في هذه السورة على امور ينبغي ان تجمعها من كتاب الله. اول امر فيها ان تجمع الامور في في الاية في او يحسبون او ام حسبتهم تجمع كل هذه الايات لتعلم ان هذا الحسبان كان سببا في ضلال من الناس. من الكفار - [00:35:16](#)

ومن ضعفاء الايمان فحسب الناس هل قال الله عز وجل احسب الذين امنوا؟ لا. قال احسب المؤمنون؟ لا لان الله هنا لا يقصد الذين هم على الايمان الحق وانما قصد كل من قال امنت - [00:35:37](#)

الذين قالوا امنا كثيرون من الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. من الناس من يقول امنا اه وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك - [00:35:56](#)

وما اولئك بالمؤمنين. وقال الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى وقد امروا ان يكفروا به - [00:36:09](#)

اذا عندنا من يزعم يقول يدعي ولا يكون صادقا لذلك ربنا تبارك وتعالى في المقابل يقول عن المؤمنين اولئك هم المؤمنون حقا هم الصادقون والله تبارك وتعالى بين ان من الناس من يقول امنت - [00:36:22](#)

وقال احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وفي خلاف كبير في في معنى هذه الجملة. لكن خلاصة الكلام ان الله تبارك وتعالى يقول احسب من ترك دينه ودخل - [00:36:43](#)

الايمان او في الاسلام او قال ذلك بلسانه انه بمجرد قولي لا يتعرض للفتنة لا هو مفتتا الفتنة من اعظم الامور التي جاء ذكرها في القرآن والسنة. حتى صنف فيها عدد من اهل العلم كتبها. والائمة يدخلون في كتبهم - [00:37:00](#)

في كتب السنن باب واو كتاب اسمه كتاب الفتنة فهذه الفتنة هي من اعظم انواع الابتلاء وهي هي من الابتلاء بلا شك وهذه الفتنة

تعرض على القلوب الله تبارك وتعالى ذكرها كثيرا في القرآن. وهذه علامة مهمة جدا يا شباب - [00:37:21](#)

انك اذا رأيت اللفظ يتكرر كثيرا في القرآن فهذا يدل على انه من اعظم محكمات الاسلام التي ينبغي ان تعلمها لفظ الفتنة جاء كثيرا في القرآن. ربنا حتى ذكره عن الانبياء - [00:37:41](#)

قال عن موسى وفتناك فتونا وقال وظن داوود انما فتناه. وقال ولقد فتنا سليمان. والله عز وجل في آيات كثيرة جدا عن الفتنة الا في الفتنة سقطوا آيات كثيرة جدا تتحدث عن الفتنة - [00:37:58](#)

فالفتنة فيها امر يمتحن به الانسان ويعرض على قلبه تمام؟ الانسان قد لا يتفطن انه فتنة قد يظن انه امر عادي كما خرج في اه قارونه على قومه في زينته - [00:38:14](#)

لم يتفطن الذين يريدون الحياة الدنيا ان هذا فتنة قال الله عز وجل فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم - [00:38:30](#)

رأوا ان هذا ليس فتنة بالعكس هو انسان اعطاه الله مالا يعني اتاه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة فقال هذا الرجل له حظ عظيم وتمنوا ان يكونوا مكانه - [00:38:45](#)

اذا هؤلاء لكونهم يريدون الحياة الدنيا لم يعلموا انها فتنة علموا انها فتنة بعدما خسف الله به وبداره الارض. لكن من الذين علموا انها فتنة وهي مقبلة؟ الذين اوتوا العلم. قال الله عز - [00:39:00](#)

وقال الذين اوتوا العلم وبلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فنة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون - [00:39:16](#)

وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقبض. اه لم يكونوا يتفطنون ان الله قد يعطي الدنيا للكافر هم تصوروا ان الله ما دام اعطى هذا الرجل فهو يحبه وهو ذو حظ عظيم. فقالوا ويك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - [00:39:36](#)

يعني ربنا يعطي الكافر ويعطي المؤمن كما قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فالذين اوتوا العلم هل تأخر علمهم؟ ابدأ. اول ما رأوا قارون عرفوا انه فتنة - [00:39:57](#)

اما الذين يريدون الحياة الدنيا الذين ليسوا من اهل العلم سقطوا في هذه الفتنة لولا امنا الله تبارك وتعالى عليهم. لذلك قالوا لولا امنا الله علينا لخسف بنا او لخسف بنا على القراءة - [00:40:13](#)

اذا يا شباب الفتن متنوعة وكثيرة الانسان مفتتى. بل الله سبحانه وتعالى قال انا جعلنا على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - [00:40:28](#)

الانسان مفتتا تعرض عليه الفتن. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل الصحابة ايكلم سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة وقال حذيفة آ فتنة الرجل في اهله وماله - [00:40:52](#)

آ فقال عمر تلك تكفرها الصلاة والزكاة. الانسان مفتتن في اهله وولده وماله. تمام؟ آ مفتتا هل يقوم بالحق؟ هل يراهم هل يصدوه عن يصدونه عن دين الله؟ كما قال ان من ازواجكم واولادكم فتنة الى اخر ذلك. انما اموالكم واولادكم فتنة - [00:41:10](#)

فقال عمر رضي الله عنه ليس ذهن يعني ليست هذه انما أسألك عن الفتنة التي تموج موج البحر. طبعاً المقصود بالفتنة اللي هي ما حصل آ من نزاع بين الصحابة الكرام وقتال الى - [00:41:30](#)

غير ذلك الان نقف مع هذا الحديث يا شباب. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فايهما قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء - [00:41:45](#)

وايما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء حتى يكون على قلبين على ابيض مثل الصفا. لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - [00:42:05](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان الفتن تعرض على ماذا؟ على القلوب ان الوحي ينزل على القلوب اذا الشباب القلب هو اصل الانسان. انت ممكن تجد الانسان على طاعة وايمان ثم يفتتن بامر يسير. انت تراه يسيرا - [00:42:30](#)

ثم يكفر به في الحديث لما اخذناه في الدورة السابقة الرجل الذي كان يقاتل المشركين حتى ان الصحابة قالوا لم يجزئ منا احد كما اجزأ فلان يعني كان يقاتل لا يدع شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه - [00:42:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار. فهذا الرجل جرح جرحا شديدا فعظمت عليه جراحه فقتل نفسه اذا الفتن تعرض على القلوب قد يكون الانسان عنده علم. قد يكون عنده استقامة. لكنه لا يصبر على هذه الفتنة ويفتتن بها. والفتن انواع - [00:43:06](#)

قد يصبر على الصيام في اليوم الشديد الحر. ولا يصبر مثلا عن فتنة النساء وقد يصبر على فتنة النساء ولا يصبر على فتنة المال. وقد يصبر على ذلك ولا يصبر على فتنة الاقران. ان يكون له اصحاب يحسدوهم - [00:43:26](#)

ولا يرجو بهم الخير ويفتتن بذلك. قد يفتن بالشهرة بالجاه بالمال بصحبة سلطان. كم من انسان عنده علم يرقع دينه بتمزيق ديناه ان هو يحسن لهؤلاء الظالمين افعالهم بالعلم وبالمعلومات وبالاليات وبالاحاديث - [00:43:44](#)

اذا تعرض الفتن تعرض الفتن على القلوب كعرض الطين عودا عودا هذا يدل على كثرة الفتن القلوب منها من يعني آآ يشرب هذه الفتنة يعني يمتصها ويقبلها ويتأثر بها ويفتتن بها ومنهم من ينكرها - [00:44:02](#)

طيب اول امر يتميز به المسلم في الفتنة ما هو؟ ان يعلم انها فتنة هذا اول امر لانه اذا لم يعلم انها فتنة سيفتكن بها آآ لذلك الذي انعم الله عليه فقال انما اوتيته علم. قال الله بل هي فتنة - [00:44:20](#)

هو يفكر ان هو اوتي هذه النعم لذكائه ومهارته او ان الله يحبه. قال بل هي فتنة. اذا اول ما يتميز به مؤمن انه يعلم الفتن وهذا لن يكون الا بالعلم بكتاب الله وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اول امر - [00:44:40](#)

الامر الثاني ان ان المسلم يعلم هدى الله في كل فتنة مثلا الغنى المال البنون الشهرة الجاه المنزلة العلم. كل ذلك انت مفتتن مختبر فيه فاذا لم تتفطن لذلك واذا لم تعلم هدى الله لك تسقط في هذه الفتنة - [00:45:02](#)

يبقى الامر الساني هو ان تعلم هدى الله تبارك وتعالى يعني الحق الذي يجب ان في هذه الفتنة. كما حصل من الصحابة مثلا. اول ما حصلت عدد من الفتن علموا انها فتنة - [00:45:30](#)

لما فتحت عليهم الدنيا علموا ان هذه فتنة الله سبحانه وتعالى يختبرهم ماذا يعملون فيها وكذلك اول ما ينزل بهم سراء او ضراء يعلمون انهم مفتتنون مختبرون بها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في المؤمن اذا اصابته سراء شكر فكان خيرا له - [00:45:43](#)

اذا السراء بغير شكر ليست خيرا يعني لو ان انسان اصابته نعمة ولم يشكر فليست خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. يبقى اذا الامر الثاني ان المؤمن يعلم هدى الله. الامر الثالث يتقي الله تبارك وتعالى في - [00:46:03](#)

تلك الفتنة ويقوم فيها بحق الله لانه قد يعلم هدى الله لكن تغلبه دنياه وهواه. يعرف انه يجب ان يقوم بهذا او ان يصنع بالحق ثم يكتمه او يبذل هذا الحق رغبة او رهبة - [00:46:26](#)

تمام الامر الرابع انه ان المسلم يثبت الناس عند الفتن يقوم فيهم بحق الله. يبين الحق ويرد الباطل كما حصل من ابي بكر رضي الله عنه مثلا في صلح الحديبية - [00:46:45](#)

قال سهل بن حنيف لبعض اصحابه لما يعني حصل آآ قتال بين الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونجمت فرقة الخوارج فقال سهل بن حنيف لبعض اصحابه اتهموا الرأي. فلقد رأيتنا يوم ابي جندل. لو نستطيع ان نرد امر النبي صلى الله عليه وسلم لرددناه - [00:47:06](#)

يقول لهم كانت فتنة عظيمة بان في الظاهر ان المسلمين اعطوا في دينهم في صلح حديبية. جاء سهيل بن عمرو يملي شروطه على النبي صلى الله عليه وسلم ورأى الصحابة ان فيها اجحافا واذلالا للمسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان مأمورا ومتبعا لهدى الله. والله - [00:47:30](#)

تبارك وتعالى سماها بعد ذلك الفتح المبين. انا فتحنا لك فتحا مبينا. نزلت في الحديبية فسأل ابن حنيف يقول اتهموا الرأي. يعني ان الانسان اذا جاءه وحي من الله. رأى ان المصلحة في خلافه لابد ان يتهم رأيه - [00:47:53](#)

تمام كده في هذا المشهد ابو بكر رضي الله عنه اول من اطاع النبي صلى الله عليه وسلم وامن واتبع هل اكتفى بذلك؟ لا. كان يثبت

الصحابة لما جاءه عمر يسأله - [00:48:12](#)

عن ذلك اليس السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ فكيف نعطي الدنية فينا؟ فقال هو رسول الله وليس يعصيه والله ناصره الزم غرز ده الزم غرزه يعني اتبع اثره. ففيه الخير - [00:48:29](#)

كذلك لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وكفر من كفر من العرب عدد كبير كفر وعدد منعوا الزكاة من الذي قام بحق الله تبارك وتعالى مع نفسه؟ ومن الذي ثبت المؤمنين؟ ابو بكر رضي الله عنه - [00:48:48](#)

قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ثم تلا قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:49:07](#)

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين قال عدد من المفسرين ان ابا بكر اعظم شاكر لله وهو الذي علم الناس الشكر - [00:49:20](#)

يقصد بالشكر الثبات انهم لا ينقلبوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اعلى ما يكون لهدي المؤمن عند الفتن ان يعلم انها فتنة ان يعلم هدى الله فيها - [00:49:39](#)

ان يتقي الله وان يقوم بحقه وان يثبت الناس. قال ابن تيمية ان بيان الحق عند الاشتباه والتباس خير ما عبد به ثم تلا قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. يعني انت اذا كنت مؤمنا عالما - [00:49:55](#)

فتن الناس بامر ولا يعلم الناس انه فتنة. ولا يعلمون هدى الله فيه. وانت اقمتم هذا الحق في نفسك. ولم تبين فكيف يعلم الجاهل كيف يتعلم؟ كيف يهتدي؟ لذلك ربنا جعل الانبياء - [00:50:16](#)

واتباعهم في الناس يبينون الحق ويقومون به ويدلون الناس عليه فهذا اعظم ما يكون في الفتنة. بقي ان نبين يا شباب ان المؤمن لا يستدعي الفتنة ولا يطلبها ولا يأخذ اسبابها - [00:50:33](#)

بل يتعوذ بالله من الفتنة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من فتنة المحيا والممات. ويتعوذ من فتنة المسيح الدجال وبعض الجهلة من العباد فيرجوا ان يفتن حتى يظهر قوة حتى يظهر قوة ايمانه وهذا من الجهل - [00:50:50](#)

فالمؤمن يسأل الله العافية ولا يطلب الفتنة لا يطلبها وانما يسأل ربه تبارك وتعالى العافية يعني الله تبارك وتعالى ذكر كثيرا الفتنة في القرآن كما قال اولوا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وقالوا ونبلوكم للشر والخير فالانسان

مفتاح - [00:51:09](#)

بالشر والخير. وكذلك قال الله عز وجل فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو وهذه الاية من اعظم ما جاء في القرآن تعجيزا للكفار الصادين عن سبيل الله وتثبيتا للمؤمنين. كيف - [00:51:34](#)

لان شياطين الجن والانس يخوفون المؤمنين ويرهبونهم ويسعون في اضلالمهم اما بالشبهات واما بالشهوات. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. مثلا عندهم برامج يوتيوب وصحف ومجلات عندهم يعني من يجندونهم حتى من المسلمين -

[00:51:56](#)

يبثون الشبهات والاشكالات والاعتراضات والشكوك في نفسك ربنا تبارك وتعالى لان هؤلاء يظنون انهم بافعالهم سيضلون المهتدين.

فماذا قال الله؟ والله هذه اية عظيمة في سورة الصافات قال الله عز وجل لهؤلاء بيأسهم. فانكم وما تعبدون - [00:52:19](#)

انتم ومن تعبدونهم الاصنام او او الطواغيت ما انتم عليه بفاتنين لا تستطيعون ان تفتنوا من قدر الله له الهداية من يهده الله فلا مضل له. يأتي بعض الاباء يقول كيف يهتدي ولدي في هذا السيل الجارف من الفتنة - [00:52:43](#)

الشبهات والشبهات الانترنت مليء بالكفر والالحاد وعمل قوم لوط ومن يروجون للفاحشة. كيف يهتدي ولدي ويظن انه مهما اخذ من الاسباب فانه لن يهتدي. الم يقرأ كتاب الله تبارك وتعالى من يهده الله فهو المهتد - [00:53:03](#)

الم الم يقرأ هذه الاية فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين. ما هنا للنفي للامتناع. لن يستطيع احد ان يضل احد قدر الله تبارك

وتعالى له الهداية يعني يا شباب الغلام في قصة الساحر - [00:53:22](#)

قصة اصحاب الاخدود هذا الغلام كله ظروف حوله اتجاه ان يكفر بل يكون من المضلين لماذا؟ لان الساحر لما قرب موته وطبعا الناس اللي اهل الشر يعني ايه بيتنفل بيحب ان ايه الشر يبقى في الدنيا - [00:53:38](#)

فهو بيقول يعني ائنتي قال للملك ائنتي بمن اعلمه السحر. فوقع نصيبه من هذا الايه؟ في هذا الغلام. الغلام السحر طيب هذا الغلام في بلد يحكمها ملك كافر. ويأمر الناس بالكفر - [00:53:56](#)

وهم يعبدون الاصنام وهذا الغلام ابوه وامه على دين الملك كل الظروف حول هذا الغلام تدل على انه لابد ان يكفر بل يكون من المضلين لكن الله تبارك وتعالى قدر في طريقه الراهب - [00:54:11](#)

فدله على الله وعلى الايمان فتحول هذا الغلام الذي اراد الملك منه ان يكون من المضلين كان من اعظم المصلحين الذين قاموا بحق الله ودعوا الناس الى الله وكان عدوا لهؤلاء المفسدين - [00:54:28](#)

فانت كذلك لابد ان تعلم مهما عظمت الاسباب الله تبارك وتعالى على كل شيء قدير. قيمة هذا شباب ما اثر ان تعلم ان الله تبارك وتعالى بيده قلبك وان الله تبارك وتعالى هو الذي يملك الهداية - [00:54:45](#)

اثر ذلك انك مهما كثرت عليك الشبهات ومهما عظم في قلبك الشهوة ان تعلم ان ربك على كل شيء قدير وان الله تبارك وتعالى يملك ان يشرح صدرك للاسلام. فلا تأس ولا تحزن - [00:55:01](#)

لذلك انا كثيرا ما اقرأ في القرآن المكي واستحضر لانك لازم وانت بتقرأ القرآن تستحضر نزول القرآن والوقت الذي نزل فيه القرآن اذكر بلال وخباب وسلمان وغيرهم من الصحابة المستضعفون الذين كثير منهم كان يعذب - [00:55:18](#)

في الله وفي هذه المشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه قرآن يتلوه عليهم بانهم آآ ان الله تبارك وتعالى اختارهم واصطفاهم وهو اعلم بالساكرين. ويذكر لهم الوعد بالتمكين والنصر. ويذكر لهم جزاءهم في الآخرة. كيف امن هؤلاء - [00:55:42](#)

مع ان الواقع الواقع لا يدل على ذلك لانهم امنوا وصدقوا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه فهؤلاء الانسان حينما ينظر الى آآ مثلا ابي لهب وابي جهل والوليد ابن المغيرة وامية ابن خلف ائمة الكفر - [00:56:04](#)

والذين بذلوا كل ما لديهم خططوا ودبروا وانفقوا اموالهم ليعصوا عن سان الله كل ذلك كان يذكره الله في القرآن لماذا؟ هل يخيف المؤمنين؟ لا ليعلم المؤمنين ماذا يفعل اعدائهم. ثم بعد ذلك بين انه ناصر اوليائه - [00:56:26](#)

لذلك ربنا قال فلا يغفرك تقلبهم في البلاد انت كمؤمن لابد ان تعلم ان ربك على كل شيء قدير مهما كان في قلبك بعض الشهوات او او يعني عندك بعض الشك او عندك بعض - [00:56:49](#)

الاشكالات في نفسك لابد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى يزيل ذلك كله واعظم ما تزيل به ما في صدرك القرآن لانه شفاء لما في الصدور قال الله عز وجل احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هذا يدل على ان كل من قال امنت - [00:57:04](#)

لابد ان يفتتن. فلا يترك مؤمن نطق الايمان الا وهو مستأذن طيب المؤمن يا شباب الذي علم هذا الامر هل هو يتفاجأ؟ لا يتفاجأ. لكن الذي لا يعلم هذا الامر يتفاجأ يقول سبحان الله! احكي لكم قصة - [00:57:27](#)

كان اول مرة يصلي يمكن حكيته لكم المرة اللي فاتت. ولكن استدعاؤها هنا جميل انا كنت ساعتها لسة ما بدأتش في الصلاة بالعبد بنج تنس طاولة وبعدين الراحل الشاب ده كان معنا بيلعب - [00:57:46](#)

واول ما اذن الاذان قال انا رايح اصلي قلنا له ربنا يوففك. فاهم راح يصلي كان لسة شاري كوتشي جديد اديداس الحذاء يعني. اعزكم الله فرايح بالكوتشي طبعا قلع الكوتشي احنا عندنا انك انت تروح بكوتشي جديد تعرف انك هترجع بالابونة عارف الابونة اللي هو اللي هو الشبشب الخشب ده - [00:58:01](#)

معروفة بيكون محطوط في الجوامع عندنا. بيكون حطة جلدة وتحتته ايه؟ خشب المهم احنا عمالين نلعب نلعب وبقي الجيم سخن بقي سمعتوا صوت اه اه زي ما يكون كذا جاي في اخر الدنيا - [00:58:22](#)

ده ايه ده يا ربي ده ده صوت القبقات بس ايه اللي جاب الابوناب هنا يعني! فبص لقيته راجع يالا يعني اول يوم يا رب اروح اصلي دريم. الكوتشي بتاعي يتسرق! ده لسة كوتش اديداس حتى ما ما عملتش بتمنه يعني - [00:58:40](#)

الشاهد ان هو غضب جدا الله سبحانه وتعالى حينما يعلم الصحابة رضي الله عنهم ماذا يحدث لهم؟ ده امر عظيم جدا. لماذا يا شباب لان الله تبارك وتعالى يجعلك ترى هذا - [00:58:55](#)

يا عيني الوحي كيف؟ انك ممكن تظن ان هذا من غضب الله عليك يعني انك انت تعذب وهذا يدل ان الله ليس راضيا عنك فاهم؟

فربنا يقول لأ كل انسان قال امنت لابد ان يفتتن. طيب - [00:59:10](#)

هذه الفتنة يا شباب معناها عشان عايزك تتصور الفتنة. امر يمتحن الناس به. بيتلون. خلاص كده؟ يختبرون هل الناس اختبارهم من الله واحد؟ لأ. ممكن واحد يكون ابتلاؤه انه خالف دين قومه - [00:59:26](#)

صح ولا لا يعني ابو طالب هم النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه حبا شديدا ودفع عنه ودافع كثيرا ابو طالب لما حضرت ابا طالب الوفاة - [00:59:46](#)

اتاه النبي صلى الله عليه وسلم عنده ابو جهل واياه؟ وعبدالله بن امية النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله كلمة - [01:00:01](#)

وابو جهل ومن معه قالوا اترغب عن ملة عبدالمطلب يعني هتترك دين اباك فما زالوا يكلمونه حتى قالوا هو على ملة عبدالمطلب اذا كانت هذه فتنة ان هو يخالف دين قومه. فتنة اخرى الايمان بالغيب - [01:00:16](#)

انك وانت مستضعف مؤمن بان هذا رسول الله وهو حق وان وعد الله تبارك وتعالى حق. وانه يهلك الظالمين. هذه فتنة كبيرة كذلك فتنة الامر والنهي. انسان تعود على شرب الخمر. تعود على الزنا. على الفواحش. يفعل ما يشاء. فجأة اصبح مأمورا ومنهيا - [01:00:36](#)

في المقابل الصلاة انسان كان معه ما له. ما حداث بياخذ منه حاجة. وفجأة اصبح لله حق في هذا المال اليست فتنة؟ وهكذا شباب. اذا كل من قال امنت فانه مفتتن. وهذه الفتنة تتنوع - [01:00:57](#)

لكن اعلم وهذا يا شباب من اعظم الامور ان الله لا يعرضك لفتنة الا وانت قادر على تجاوز هذه الفتنة. لكن قد تجاوز وقد لا تجاوز. يعني بعض الناس يتصور ان الله يمكن ان يفرض عليه امرا وهو يعجز عنه. هذا لا يكون - [01:01:17](#)

لان الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس مثقال ذرة ولا يظلم مثقال ذرة ابدا. فאלله تبارك وتعالى اذا عرض عبده لفتنة لابد ان يكون هذا العبد اصلا قادرا عليها. يعني قادرا - [01:01:35](#)

على انكارها وعلى القيام بحق الله فيها. فلا يتوهم احد ان الله يحمله ما لا يطيق لذلك الشباب لما السحرة سحرة فرعون لما امنوا وتوعدهم فرعون ماذا قالوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [01:01:49](#)

يعني يا رب اعطنا من الصبر ما نقوى به على ما نحن مقبلون عليه من البلاء فهذا يدل على انهم لم يثقوا بانفسهم. ويوسف عليه السلام يعني فر من المرأة - [01:02:10](#)

واستبق الباب الى اخر ذلك وقال الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واصبو اليهن واكن من الجاهلين والله تبارك وتعالى قال حسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. طبعنا الطبري رحمه الله ذكر تقديرات كثيرة وخلاصة ذلك انه - [01:02:24](#)

ذكر ان الفتنة هي الابتلاء والفتنة يعني الفتنة من الابتلاء يعني الابتلاء يا شباب اسم عام لكل ما يمر به المؤمن هذا عام. يعني انت حياتك من اولها الى اخرها ابتلاء. ناس بتربط بين الابتلاء والمصيبة. لأ - [01:02:41](#)

المصيبة نوع من الابتلاء. الابتلاء هو انك ممتحن. ممتحن في ماذا؟ في صحتك في مالك في وقتك فيزا في ولدك في جارك في الرسول الذي بعث اليك. في عملك كل ذلك انت ممتحن ومبتلى فيك. لكن المصائب هي العقوبات التي يعاقبك الله فيها بذنبك. وهذا من اهم الامور التي جاءت في هذا - [01:03:02](#)

السورة طيب اكمل القول في تأويل قوله تعالى ولقد سئنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمون ان الكاذبين يقول تعالى ذكره. ولقد اختبرنا الذين من قبلهم من الامم ممن ارسلنا اليهم رسلنا فقالوا مثل ما قالت امتك يا محمد باعدائي - [01:03:29](#)

وتمكننا اياهم من اذاهم. كموسى اذ ارسلناه الى بني اسرائيل فابتديناهم بفعلنا وملأهم. وكعيسى اذ ارسلناه الى بني اسرائيل

فابتلينا من اتبعه بمن تولى عنه. فكذلك ابتلينا تباعك بمخالفيك من اعدائك. فلا يعلمن الله الذين صدقوا - [01:03:58](#)
منهم في قيلهم امنا ولا يعلمن الكاذبين منهم في قيلهم ذلك. والله عالم بذلك منهم قبل الاختبار وفي حال الاختبار وبعد اختبار ولكن
معنى ذلك وليظهرن الله صدق الصادق منهم في قيله امنا بالله - [01:04:18](#)

كذب الكاذب منهم بابتلائه اياه بعدوه ليعلم صدقه من كذبه اولياؤه. على نحو ما قد بيناه فيما مضى قبل وذكر ان هذه الاية نزلت في
قوم من المسلمين عذبهم المشركون ففتن بعضهم وصبر بعضهم على اذاهم حتى اتاهم الله بفرج من عنده - [01:04:35](#)
ذكر الرواية في ذلك. وروى بسنده عن ابن جريج قال سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول نزلت يعني هذه الاية في عمار ابن ياسر
اذ كان يعذب في الله. وقال اخرون بل نزل ذلك من اجل قوم كانوا قد اظهروا الاسلام بمكة وتخلفوا عن الهجرة والفتنة التي -

[01:04:55](#)

بها هؤلاء القوم وعلى مقالة هؤلاء هي الهجرة التي امتحنوا بها وذكر من قال ذلك روى عن الشعبي قال انها نزلت اي الايتين هؤلاء.
في اناس كانوا بمكة اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله - [01:05:15](#)
عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم اقرار بالاسلام حتى تهاجروا العامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم
هذه الاية. فكتبوا اليهم انه قد نزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان - [01:05:30](#)

معنا احد قاتلناه قال فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ثم فقاتلوهم ثم ففقاتلوهم ثم ففقاتلوهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد - [01:05:45](#)

غفور رحيم وروى عن مجاهد او في قوله ولقد قال فتنا اي ابتلينا وروى عن مجاهد نحو ذلك ابتلينا الذين من قبلهم خلونا نتصور
هذا الامر يا شباب. الله تبارك وتعالى حينما يرسل رسولا الى الناس - [01:06:00](#)

ينقسم الناس فريقين فريق يؤمن وتبوع وفريق يكذب الفريق الذي يكذب منهم صنف يعيش على هذا الفساد والكفر فلا يكتفي بكونه
كافرا وانما يجمع مع ذلك الصد عن سبيل الله - [01:06:24](#)

لذلك ورقة ابن نوفل في اول يوم آآ اوحى فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا قال له قال بعدما بين له انه نبي من عند الله قال
ليتنى اكون فيها جذعا - [01:06:45](#)

اذ يخرجك قومك فالنبي صلى الله عليه وسلم لكونه علم انه نبي مرسل من عند الله. وجاء بالحق واخلاص الدين والصلاة والصدق
والصلة والعفاف فتعجب ومخرجيهم يعني لماذا يخرجوني المفترض انهم يقبلون دعوتي - [01:06:59](#)

وينصروني ويعزروني ينصروني ويعزروني. فلماذا يخرجونني؟ فاما قال له؟ قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت الا اعود ويبين له
ان ثمة من يعيش على الفساد والافساد واعظم عدو له المصلحون - [01:07:21](#)

فهؤلاء الذين عاشوا على الكفر والفسوق والفواحش. لا يريدون من ينكر عليهم ولا من ينكر عليهم. لذلك سيأتي معنا ان قوم لوط
ارادوا ان يخرجوه من قريته. لماذا؟ حتى لا ينكر عليهم. حتى لا يضايقهم. كل شوية يقول لهم انتم على باطل وتأتون الذكر -

[01:07:43](#)

من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من اذبكم بل انتم قوم عادون. لا يريدون من ينكر عليهم ولا يريدون من يصلح. لماذا؟ لانهم
يرتزقون من هذا الفساد هم يحبون هذا الفساد - [01:08:02](#)

ويحيون به فاي مصلح يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فهو عدوهم فهذه الفئة ركز بقى هذه الكفار الذين كذبوا بالنبي صلى
الله عليه وسلم ومن قبله بالانبياء تذب الانبياء - [01:08:18](#)

منهم من يفتن المؤمنين عن دينهم. يعني يصد. قال الله عز وجل في هؤلاء ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم
عذاب جهنم. في قصة اصحاب الاخدود وذكر الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. وقال -

[01:08:36](#)

آآ وهم يبهون عنه ويبهون عنه. وقال عن هؤلاء قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. وقالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم

السفاحات وقالوا كاهن وقالوا مجنون وقالوا اساطير الاولين اكتبها. وبعضهم قال لو شننا لقلنا مثل هذا - [01:08:56](#)

كل هذا ارادوا ان يفتنوا به المؤمنين عن دينهم مع التعذيب. كانوا يعذبون المؤمنين عذابا شديدا والله تبارك وتعالى بين للمؤمنين ان هذا يحصل وحصل لمن كان قبلهم. كما في حديث خباب - [01:09:14](#)

لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة عند الكعب وقال يا رسول الله الا تدعو الله لنا الا تستنصر لنا؟ كان يمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المشهد يرفع يديه ويدعو لكنه علمه لانه - [01:09:31](#)

فيه انه يستغرب كيف نكون على الحق ويحصل لنا هذا وذكر له نفس ما جاء في هذه الايات قال قد كان من قبلكم يؤتى بالمنشار فيوضع في مفرق رأسه فيشق بنصفين ما يصدده ذلك عن دينه - [01:09:46](#)

نفس بالضبط ما جاء في هذه الاية. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين آ قال الله عز وجل ولقد فتنا الذين من قبلهم. فتنا الله تبارك وتعالى. كلمة فتنا لا يستلزم انك تفتن. لا. فتن - [01:10:06](#)

عرضت الفتنة عليهم قد تنكرها وقد لا تنكرها تمام؟ كما قال الله عز وجل وفتناك فتونا لموسى وقال آ وظن داوود انما فتناه. وقال ولقد فتنا سليمان. واضح ولقد فتنا الذين من قبلهم الذين من قبلهم الانبياء واتباعهم - [01:10:26](#)

كذلك في يعني الله سبحانه وتعالى امتحنهم واختبرهم وعرضت عليهم هذه الامور فليعلمن اللام حينما يأتي بعدها فعل مضارع وتكون اللام مفتوحة يبقى هذه لام القسم مثل لاغلبن انا ورسلي لتسكننكم الارض من بعدهم - [01:10:48](#)

والله تبارك وتعالى اقسم انه آ سيعلم آ الذين صدقوا ويعلم الكاذبين. هذه من الايات التي اشكلت على كثير من المفسرين. لان هذا العلم علم حاد والجميع يعلم ان الله تبارك وتعالى بكل شيء عليم. ويعلم كل شيء قبل حدوثه - [01:11:06](#)

ومعنى هذه الاية باختصار يا شباب ان العلم علما. علم بالشئ مقدرا وعلم بالشئ واقعا الله تبارك وتعالى لا يحاسبنا ولا يؤاخذنا بما علم اننا سنعمل وانما يحاسبنا بما عملنا بالفعل. اضرب لك مثلا - [01:11:27](#)

انت مثلا عندك ولدك فانت قلت له نرف هذه الغرفة وانت تعلم مسبقا انه لن يسمع الكلام لكنك لن تؤاخذ به هذا العلم السابق من نفسك لكن بعدما تأمره ويمر الوقت ولا ينظف الغرفة - [01:11:50](#)

فانك تعلم حينها انه لم ينظف ذلك يعني ان النظافة لن تقع منه بالفعل. وحينها تؤاخذ به عمله ام بعلمك بعمله لها ما كسبت عليها ما اكتسبت والله تبارك وتعالى علم من الذي يطيع ومن الذي يعصي. لكنه لا يؤاخذنا الا بما عملنا. فاذا عملنا علم - [01:12:10](#)

واقعا منا. اذا قول الله عز وجل ولقد فتنا الذين من قبلهم لما ربنا تبارك وتعالى يقول فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. هذا يدل على ان تلك الفتنة كاشفة - [01:12:36](#)

تلك الفتنة كاشفة فهي تثبت المؤمن وتظهر ايمانه وتكشف المنافق وتفضحه لذلك سورة التوبة يا شباب ماذا سميت؟ سورة الفاضحة الله تبارك وتعالى يقول ومنهم من يقول ومنهم من آ من عاهد الله ومنهم الذين يؤذون النبي - [01:12:53](#)

والله تبارك وتعالى ذكر هؤلاء. فهذه الفتنة تثبت للمؤمنين وبيان لما هم عليه من الصدق كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يغتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. فبين الصدق - [01:13:16](#)

ومن الناس من امن بالله فاذا فتن جعل فتنة الناس كعذاب الله كما سيأتي بيانه. اذا هذه الفتنة يا شباب ليعلم الصادق من الكاذب. هل الله تبارك وتعالى لم يكن يعلم - [01:13:34](#)

هنا حاشا لله. الله تبارك وتعالى بكل شيء عليم. وكتب كل ذلك في الذكر. لكنه لا يؤاخذنا بما علم اننا سنعمل. وانما يؤاخذنا بما عملنا تمام؟ يبقى اذا يا شباب العلم علما العلم بالشئ مقدرا والعلم بالشئ واقعا. والله تبارك وتعالى انما يحاسبنا على ما - [01:13:48](#)

علمه منا واقعا علامات عملنا فليعلمن الله الذين صدقوا في ماذا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا. يعني من الذي صدق اه عمله قوله؟ من الذي صدق فعله لان كل هؤلاء قالوا امنا. صح ولا لا؟ كلهم قالوا امنا. منهم الصادق ومنهم الكاذب. لذلك لما ربنا تبارك وتعالى قال - [01:14:10](#)

جاء جماعة من الاعراب يمنون على النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان لسة داخليين في الاسلام بقى لهم ربع ساعة ما عملوش اي

حاجة لم تحنوا بامر ونهي. ولم تحنوا بانباء من الغيب. ولم تحنوا بهجرة. ولم تحنوا بمال ولا بجهد ولا شيء. لسة داخلين بقى -

[01:14:38](#)

ربع ساعة وقالوا امنا وربنا قال قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا تمام؟ الى اخر الاية. ثم بين الله لهم من المؤمنون حقا؟ قال انما المؤمنون مبن بقى المؤمن؟ هذا المؤمن هو الذي امتحن

وثبت - [01:15:00](#)

وهو قدم الطاعة وبذل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. ذكر اولا الايمان ذكر القلب. ثم لم يرتابوا جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. هؤلاء هم الذين صدقوا في كلمة امنا ولم يقولوها. لان المؤمنين لا - [01:15:25](#)

يقولون ذلك ولا يمتنون به لانهم يعلمون انه من الله فاذا قول الله عز وجل فلا يعلمن الله الذين صدقوا هذه ترجع على ماذا يا شباب؟ في الذين قالوا امنا. اذا - [01:15:47](#)

ممن يقول امنت يكون كاذبا فيها. متى يظهر كذبه او صدقه؟ عندما يبتلى عندما يفتن هذه الفتنة كاشفة فهي تثبت للمؤمن وكذلك اه كشف للمنافق الله تبارك وتعالى يا شباب ذكر كثيرا هذا العلم الحادث - [01:15:59](#)

الله سبحانه وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم. وبعض الناس قال حتى نعلم هل معنى ذلك ان الله لم يكن يعلم؟ وكلا. الله تبارك بكل شيء ولكن هذا عيب حتى بعضهم قال هذا علم آآ حتى تفسير الطبري هنا. تفسير الطبري هنا مخالف لكثير من العلماء. وهذا

التفسير في رأيي ليس صحيح - [01:16:18](#)

ان هو قال حتى يظهر المنافق من المؤمن لا حتى يعلم الله ذلك ربنا قال باية صريحة فلا يعلمن الله كيف تقول فلا يعلمن اولياء الله او في ظهر علم الله هذا واضح. ان الله هو الذي يعلم. لكن ما هو الاشكال عندهم - [01:16:38](#)

حتى عند الطبري رحمه الله انهم تصوروا انهم اذا قالوا حتى يعلم الله معناه ان الله لم يكن يعلم سم علم. لا الله تبارك وتعالى بكل شيء عليهم. ولكن المعنى حتى يعلم ذلك واقعا منهم يجزون به - [01:16:57](#)

تمام كده؟ فهذا علم حادث. ما فيش مشكلة. ما المشكلة يعني؟ هذا علم حادث. لكنه لا يسبقه جهل وانما الله تبارك وتعالى بكل شيء عليهم. لكنه لا يؤخذ عباده آآ بما علم انهم سيعملون وانما يؤاخذهم بما آآ عملوا - [01:17:14](#)

حتى يعلم حتى يعلم ذلك منهم. واقعا. به وهو قد علمه تبارك وتعالى مقدرا المشكلة يا شباب ان هم ظنوا اننا لو قلنا حتى يعلم الله اننا نقول ان الله لم يكن يعلم سم علم. هذا ليس صحيحا. انا اضرب لك مثاله - [01:17:33](#)

انا اعلم ان حمزة سيموت. كلنا سنموت واذا مات وانا حاج علمت الموت منه واقعا وقد كنت اعلمه مقدرا يعني فالعلم الحادث لا يقتضي نفي العلم السابق ابدا فهم الذين انكروا الاية او غيروا معناها اقصد انكروا هذا المعنى. توهموا اننا لو قلنا حتى يعلم الله -

[01:17:53](#)

طبعاً ايات كثيرة جدا في القرآن اه لنعلم اي الحزبين احصى فينظر كيف تعملون. ايات كثيرة. هم لما يأتون عندها يقول حتى يظهر علمنا حتى يعلم عبادنا اه لا الصحيح حتى يعلم الله وهذا العلم الحادث الذي الله تبارك وتعالى يجزي به الناس. تبارك وتعالى -

[01:18:19](#)

طيب اه اكمل القول في تأويل قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سوء ما يحكمون. يقول تعالى ذكره ام حسب الذين يشركون بالله فيعبدون معه غيره وهم المحنيون بقوله الذين يعملون السيئات - [01:18:40](#)

يقول اي يعجزون يفوتون بانفسهم فاقدر عليهم فننتقم منهم لشركهم بالله وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وروى عن قتادة قال ام حسب الذين يعملون السيئات اي الشرك - [01:19:03](#)

وروى عن مجاهد قال اي يسبقونا ان يعجزونا. وقوله سوء ما يحكمون. يقول تعالى ذكره سوء حكمهم الذي يحكمون بان هؤلاء الذين يعملون السيئات يسبقونا بانفسهم. نعم الله تبارك وتعالى - [01:19:19](#)

قلنا ان عز وجل يبين ما يحسبه من قال امنت وكذلك ما يحسبه من يبقى على كفره لان الله تبارك وتعالى هنا اعلم المؤمن او الذي

قال امنت انه مبتلى. وممتحن ومختبر ومفتتن. يعني ستعرض عليه الفتنة - [01:19:36](#)

بقي الفريق الكافر وبقي من هؤلاء الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. فربنا يقول ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا

يسبقونا يعني ان يفلتوا منا ان اردنا ان نأخذهم بذنوبهم يسبق - [01:19:55](#)

تعرف انت لما يكون واحد مثلا آ عمل لك مثلا ضربك وجري فانت عايز تلحقه عشان ايه عشان تؤاخذوا بهذه السيئة. فلو هو سبقك

يبقى فلت منك تمام؟ والله المثل الاعلى. فربنا تبارك وتعالى يقول ام يحسب هؤلاء اني اذا اردت ان اخذهم - [01:20:15](#)

كما قال انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين. وقال ولا يحسبن الذين كفؤ سبقوا انهم لا يعجزون وربنا تبارك وتعالى بعدما بين لماذا

يفتتن الناس وان الله يعلم صدق الصادق وكذب الكاذب - [01:20:37](#)

انذر المشركين الذين كانوا يعذبون الصحابة لان هم الان هم هم في في في التمكين وفي القوة. والصحابة في الاستضعاف. هم.

ويصدون عن سبيل الله ويحسبون ان انهم ناجون ولكونهم كانوا على جاه ومنع وعزة حسبوا ان الله لا يقدر ان يؤاخذهم. فالله تبارك

وتعالى هنا انبأهم بهذا - [01:20:56](#)

وهذا يدل يا شباب على اننا في دعوتنا واصلاحنا لا يلزم ان نخاطب المؤمنين فقط بل نخاطب الكفار حتى الكفار الذين لا يؤمنون

قرآن نخاطبهم بالقرآن. الله سبحانه وتعالى كان يقول هذا الخطاب لمن - [01:21:21](#)

لكل كافر يصد عن الله. لابي جهل ولا امية ابن خلف ولا غيرهم ولابي سفيان وقتما كان كافرا ام حسب الذين يعملون السيئات ان

يسبقونا ساء ما يحكمون. الذين يعملون السيئات اعظمها الكفر - [01:21:36](#)

وثانيها الصد عن سبيل الله وفتنة المؤمنين. يسبقون يعني يعجزون يعني يفلتوا منا اذا اردنا ان نأخذهم اذا من اعظم مقاصد سورة

العنكبوت نان اخذ الله للظالمين. وهذا من اول السورة الى اخرها - [01:21:53](#)

تدبروا معي كده يا شباب. اول امر ذكره الله في من؟ في قصة نوح عليه السلام فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. وبعدها ذكر كذلك

قصة من؟ ذكر قصة قوم لوط وذكر وعاد وبقوم شعيب وقوم عاد وقوم ثمود وقارون وفرعون وهامان. كل هؤلاء اخذهم الله

بسيئاتهم - [01:22:13](#)

كل ذلك طمأنة للمؤمن وتخويف للمشركين. لماذا؟ لان المشرك ومغتر مغتر بحلم الله عليه وقد يغتر المؤمن كذلك لذلك ربنا قال ولا

تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. لان انسان من كثرة ما يرى ان هؤلاء لا يعذبون ولا يعاقبون قد يفتن. ويقول - [01:22:38](#)

لماذا يتركهم الله؟ قال انا على الحق كيف اعذب والله تبارك وتعالى يعلم المؤمن ويعلم الكافر انه اخذه. ام حسب الذين يعملون

السيئات ان يسبقون ساء ما لذلك بعض هؤلاء من كبره ماذا كان يفعل يا شباب؟ يستخف ويقولون ماذا متى هذا الوعد ان كنتم

صادقين؟ يستخفون ويستعجلون - [01:23:02](#)

بالعذاب كما سيأتي في اخر السورة. يعني قل طيب لو عندك عذاب هاته لنا ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من

السماء. وكذلك لما قالوا لما قرأها النهاردة في سورة الشعراء - [01:23:26](#)

فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين. فربنا تبارك وتعالى حليم قدر اجلا مسمى لهؤلاء ولولا اجل مسمى لجاهم

وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون طيب الله سبحانه وتعالى قال ام حسب الذين يعملون السيئات. اذا كما نسى الله حسابان من قال امنت

بانه غير مفتت - [01:23:39](#)

ايضا نفى الله تبارك وتعالى حسابان الذين يعملون السيئات انهم يستطيعون ان يسبقوا الله يعني ان يفلتوا من عقابه ساء ما يحكمون

يعني واضح ان هو ان حكم هؤلاء باطل. الذين ظنوا - [01:24:03](#)

ان الله سبحانه وتعالى لن يؤاخذهم. اتفضل القول في تأويل قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم

ان الله لغني عن العالمين يقول تعالى ذكره من كان يرجو الله يوم لقائه ويطمع في ثوابه فان اجل الله الذي اجله لبعث خلقه للجزاء

والعقاب - [01:24:18](#)

ابتلاءات قريبة وهو السميع يقول والله الذي يرجو هذا الراجي بلقائه ثوابه السميع لقوله امنا بالله عليم بصدق قيله انه قد امن من

كذبه فيه. وقوله ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه يقول ومن يجاهد عدوه من المشركين - [01:24:53](#)

فانما يجاهد لنفسه لانه يفعل ذلك ابتغاء الثواب من الله على جهاده والهرب من العقاب. فليس بالله الى فعله ذلك حاجة. وذلك ان الله غني عن جميع خلقه له الملك والخلق والامر. نعم - [01:25:13](#)

في هذه الايات الله سبحانه وتعالى قال من كان يرجو لقاء الله لقاء الله تبارك وتعالى هنا المراد به البعث اليوم الاخر ربنا تبارك وتعالى قال من كان يرجو لقاء الله - [01:25:29](#)

رجاء لقاء الله الايمان به الايمان بالبعث رجاء لقاء الله العمل له. كما قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال الله عز وجل آ انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - [01:25:45](#)

وقال الله عز وجل لموسى عليه السلام ان الساعة اتيه اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه في هذه الايات يا شباب الله تبارك وتعالى اعلم موسى عليه السلام ان الساعة اتيه - [01:26:05](#)

تمام واعلمه ايضا ان من الناس من يصده عن العمل للساعة. صح ولا لأ وهؤلاء هم المشركون. حتى بعد ذلك سيقولون ايه؟ المشركون سيقولون الذين امنوا ايه؟ اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم - [01:26:26](#)

واضح؟ هذا من ايه؟ من من الفتنة ومن الصد عن سبيل الله فربنا تبارك وتعالى يقول من كان يرجو لقاء الله. قلنا ان لقاء الله هنا هو البعث او الاخر اللي هو اليوم الاخر الايمان باليوم الاخر - [01:26:43](#)

فان اجل الله لات الطبري هنا وجماعة من المفسرين فسروا بالجل بالموت او بالبعث وفي رأيي ان هذا ليس مرادا وانما المراد باجل الله هو نصر الله للمؤمنين واخذ الله للمشركين الذين عذبوا الصحابة رضي الله عنهم - [01:26:58](#)

ومعنى الآية من كان يؤمن بالبعث وصدق نأ النبي صلى الله عليه وسلم بهذا البعث فانه يجب عليه ان يصدق وعد الله بانجاء المؤمنين واذلال الكافرين. ونصت المؤمنين. يعني ايه؟ احاول اشرحها لكم - [01:27:19](#)

ابو بكر رضي الله عنه لما قيل له ان صاحبك يزعم انه اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هذا الامر هل رآه ابو بكر لأ يعني هو من انباء الغيب ولا شهادة؟ غيب. صح - [01:27:42](#)

فماذا قال ان كان قالها وقد صدق. ما معنى هذا القول؟ يقول انا صدقته فيما هو اعظم من ذلك. انه نبي من عند الله مرسل فكيف لا اصدقه في هذا الامر - [01:28:00](#)

تمام يا شباب نفس هذا الشيء في هذه الايات الله تبارك وتعالى يقول للصحابة من كان منكم يرجو لقاء الله يؤمن به ويعمل له ويصدق وعد الله فليؤمن بان اجل الله لات - [01:28:15](#)

طيب الذي لا يصدق البعث هل يصدق وعد الله يصدق عهد الله فهذا من من انفع التفاسير في هذه الآية لاني لو كان المعنى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات - [01:28:34](#)

هذا تكرار يعني الانسان الذي يؤمن بالبعث والجزاء والحساب. فربنا يقول له فان اجل الله لات. ما هو اصلا يؤمن بذلك ويعلم ان الساعة اتيه لا ريب فيها ولكن هذا مناسب جدا لحال الصحابة. لان هذه السورة يا شباب هي اخر سورة نزلت قبل الهجرة - [01:28:51](#)

فهذه السورة تعرفوا سورة النحل يا شباب لما اخذناها المرة اللي فاتت نفس الشيء. سورة النحل كانت تتحدث عن الهجرة وكانت تتحدث كذلك عن يعني قبل الهجرة ان الهجرة ستأتي - [01:29:13](#)

وان نصر الله تبارك وتعالى سيحصل. سيحصل تمكين للمؤمنين ونصر المؤمنين في غزوة بدر وما بعدها وفتح مكة. الله تبارك وتعالى هنا يقول من كان يوم لقاء الله هو الذي يؤمن بان اجل الله ات - [01:29:27](#)

وهو السميع العليم. السميع العليم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو يدعو للصحابة الذين امنوا كان يقول اللهم انجي عياش ابن ابي ربيعة اللهم انجي الوليد ابن الوليد ابن المغيرة اللهم انت سلمة ابن هشام اللهم انجز - [01:29:44](#)

مستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضر ثم قال اللهم اجعلها آ عليهم سنين كسني يوسف. الى غير ذلك من الدعاة فما سب هنا ان يعلم الله تبارك وتعالى الصحابة بقرب اجل آ نصر الصحابة على المشركين وتمكين الصحابة رضي الله عنهم - [01:29:59](#)

كما قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم ارتضى لهم طيب قال الله عز وجل من كان يرجو لقاء الله فان اجل الهات - [01:30:21](#)
طبعاً هذا الاجل كان المشركون يستهزئون به ويقولون كيف يعني هؤلاء المستضعفون بلال وخبابنا ماشي آآ كده افضل صح؟ تمام
يعني هؤلاء المشركون عندهم قوة ومنعة يعني النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا في استضعاف فكان يستبعد - [01:30:40](#)
وهؤلاء المشركون اجل الله هذا. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون
والله تبارك وتعالى انبأ المؤمنين بان من كان يصدق يعني اجل الله تبارك وتعالى آآ اسف - [01:31:08](#)
آآ لقاء الله فانه سيصدق كذلك اجل الله تبارك وتعالى وهو ادم قال وهو السميع العليم. السميع العليم تذكر كثيرا كثيرا في الامور التي
فيها عمل صالح او فيها ما يمتحن به - [01:31:26](#)
كما قال ابراهيم واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وكذلك لما قرأنا اليوم في سورة الليلة في سورة الشعراء وتوكل على
العزیز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو - [01:31:42](#)
السميع العليم سميع سميع بكلامك وعلیم بحالك وكلمة علیم هذه تطمئن المؤمن وتخيف الكافر لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى يقول له
انا سميع بما وعلیم بما تفعل ساؤاخذك به. كما قال لقد سمع الله قول الذين قالوا - [01:32:00](#)
ان الله فقير ونحن اغنياء تذكر في العمل الذي يقوم به المؤمن وكذلك في الابتلاء الذي يبتلى به ويصبر والله تبارك وتعالى سميع به
وعليم ثم جاءت هذه القاعدة. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين - [01:32:22](#)
الانسان يا شباب اذا دخل في امر لمصلحة غيره فانه لا يكون بقوة ان يدخل في عمل لمصلحة نفسه والله تبارك وتعالى في الوقت
الذي كان يعذب فيه كثير من الصحابة ويبتلون ويفتنون اعلمهم انهم انما يجاهدون ويصبرون - [01:32:47](#)
لأنفسهم والله تبارك وتعالى غني عنهم وانا حينما تدبرت الايات التي جاءت في هذا المعنى يا شباب وجدتها جميعا في القرآن المكي
مع ان هذه الايات جاءت في وقت الاستضعاف - [01:33:10](#)
ووقت الشدة ووقت شدة الابتلاء لكن الله تبارك وتعالى اعلم الصحابة بهذا الاصل حتى يتصدر كل صحابي منهم لله ولنفسه انه يعلم
انه يتعب لنفسه. قال الله عز وجل ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه - [01:33:27](#)
وقال من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. وقال من شكر فانما يشكر نفسه. قال ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهّدون من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليه. كل ذلك جاء في القرآن المكي - [01:33:46](#)
لماذا؟ لانها لانك حينما تبتلى انت مثلا سمعت حي على الصلاة حي على الفلاح بدل ما انت تتصور انك انت قايم يعني تقوم لهذه
الصلاة آآ لانك فقط تحب الله وتشكر الله لا انت تفعل ذلك لنفسك - [01:34:00](#)
بنفسك فكلما علم الانسان ذلك تصبر وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية وكذلك صبر على قدر الله وصبر على الفتنة نعم نعم
واعلام له انه في تعب انما يتعب لنفسه - [01:34:17](#)
ان الله غني عنه وعن عمله. انت تمهد لنفسك ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهّدون. دي اية عظيمة في سورة الروم يا شباب ومن تزكى
فانما يتزكى لنفسه. ان احسنتم احسنتم وان اسأتم فلها. فحينما تعلم ان منفعة العمل وان مصلحة العمل تعود عليك انت - [01:34:39](#)
تكون واضح لا الهجرة المدينة طبعاً في هذه الآية من كان يرجو لقاء الله نعم بارك الله فيك آآ الله تبارك وتعالى ذكر من كان يرجو لقاء
الله فان اجل الله لات. المنافق لا يرجو لقاء الله ولا يعمل له ولا يصدق به - [01:34:59](#)
فلذلك هو اكثر تكذيباً لوعد الله بالنصر. افهموا هذه الفكرة يا شباب تصور لما يأتي واحد من المنافقين في قلبه ريب وشك من البعث
ومن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:35:28](#)
وهو لا يؤمن بهذا البعث ولا يرجو لقاء الله ويرى المؤمنين في هذا الاستضعاف ويرى وعد الله لهم بالنصر والتمكين سيكون اكثر
الناس تكذيباً له. بل هو يستغرب اصلاً كما قال الله سبحانه وتعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم -

لما وجدوا لما التقى الجمعان آآ في بدر المسلمون والمشركون اول ما رأى هؤلاء المنافقون والذين في قلوبهم مرض قالوا غر هؤلاء دينهم يعني ان الاسلام الذي اتبعه هؤلاء غرهم - [01:36:05](#)

يعني بمعنى اصح هو ده اللي يوديهم في داهية وهذا هو الذي سيستأصلهم. ثم ختم الله بالاية ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. ثم بين ان من الذي غرهم الشيطان - [01:36:22](#)

المشركون المشركون هم الذين غرهم الشيطان وغرر بهم. فاذا هذه الاية يا شباب تؤكد ان من كان صادقا مؤمنا بالله تبارك وتعالى فانه لابد ان يصدق وعد الله لا معنى انك تؤمن باليوم الاخر الذي نبئت به في القرآن ثم تكذب وعدا من وعود الله - [01:36:35](#)

من كان يؤمن بوعد من وعود الله فلا بد ان يصدق كل وعد. طب ما فائدة الشباب ان نصدق الوعد اعظم محفز على العمل هو ان تصدق الوعد. لانك اذا كنت تكذب الوعد فما الذي يصبرك عن العمل - [01:36:56](#)

فكرة يعني لما جاء الصحابي في غزوة بدر وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اعد الله لنا؟ وذكر اعد الله جنات عرضها السماوات والارض. قاتل واقدام على القتال. فكل من كان يرجو لقاء الله ويصدق بوعد الله فانه يقوى على العمل. والعكس. لذلك سورة الروم - [01:37:13](#)

ختمت واصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون. الذي لا يوقن يسخر منك. يا عم انت تاعب نفسك ليه وعمال تتعلم قرآن وتصلي غض بصرك ما تعيش حياتك - [01:37:34](#)

لماذا لماذا هو يقول لك ذلك؟ لانه ليس في قلبه ما في قلبك ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا ايه يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيدين. يقول لك دول هبل دول مضيعين نفسهم وتعبين نفسهم بيتصدقوا باموالهم - [01:37:51](#)

وعشان ايه كل ده اذا الشباب بقدر ما تقوى آآ يعني ما يقوى وعد الله في قلبك بقدر ما هو على العمل. لذلك في سورة التوبة قال الله عز وجل لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله - [01:38:10](#)

واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين. انما يستأذنك من انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون والله الاية دي عظيمة في نفس هذا الكلام. ليه - [01:38:25](#)

لان المؤمن بالله واليوم الاخر اول ما تسمع حي على الجهاد ما ببجيش يقول ايه؟ ممكن اطلع معكم ما طبعا امال هو الجهاد ده عشان تعمل ايه يعني؟ تاخذ معه صورة - [01:38:45](#)

ما بيقولش لا يستأذنك. يجاهد بماله ونفسه. انما يستأذنك مين في ريبهم يترددون لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون فكل من كان موقنا بوعد الله - [01:38:57](#)

كان موقنا بالعمل لله يبقى يا شباب انت حينما تضعف عن طاعة او تريد ان تقدم على معصية لابد ان تذكر نفسك بلقاء الله. تبارك وتعالى هذا اعظم ما يعينك على العمل الصالح. لذلك ربنا تبارك وتعالى قال ارايت الذي يكذب بالدين؟ انا ما اعرفش التكذيب بالدين ده في القلب صح - [01:39:13](#)

بس له علامات ظاهرة. ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم. ولا يحض على طعام المسكين. له اثار. فمن كان مؤمنا بالدين لابد ان يعمل له. ومن كان مكذبا به لا يعمل له. ومن كان شاكا مرتابا سيبقى شاكا مرتابا - [01:39:35](#)

لان هؤلاء الشباب شياطين الجن والانس انما يتمكنون ممن من هؤلاء. لذلك ربنا تبارك وتعالى قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وليرضوه وليقتروا ما هم مقترفون. فالانسان المذبذب هو الذي تتمكن منه الشبهة - [01:39:55](#)

لذلك ليست المشكلة في قوة الشبهة وانما في ضعف المتلقي. الشبهة هواء ولا قيمة لها شباب دائما دائما تقرأ وعد الله تبارك وتعالى وتعلم انه حق وهذه الاية دايم اللي انا اكتبها امامي. افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية - [01:40:12](#)

لاقيت يعني لازم تعلم انك ملاق هذا الوعد هو الذي يصبرك. طب واحنا ايه اللي هيصبرنا على ان احنا نصحى نصلي ونصلي في جماعة ونذهب للمسجد ونتصدق ونصبر على الابتلاء الا التصديق بوعد الله - [01:40:31](#)

هذا التصديق بوعد الله يا شباب هو الذي نستأذن به. ان الله لن يضيع اعمالنا. يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر والمؤمنين طيب نكمل اخر اية قبل الاستراحة. 01:40:46 اتفضل -

القول في تأويل قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم وهم احسن الذي كانوا يعملون يقول تعالى ذكره والذين امنوا بالله ورسوله فصح ايمانهم عند ابتلاء الله اياهم وفتنته لهم ولم يرتدوا عن اديانهم باذى - 01:41:02

المشركين اياهم وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم التي سلفت منهم في شركهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون يقول ولنصيبهم على صالحات اعمالهم في اسلامهم احسن ما كانوا يعملون في حال شركهم مع تكفيرنا سيئته. نعم - 01:41:26

بارك الله فيك آآ الله تبارك وتعالى بعدما بين الله تبارك وتعالى من كان يرجو لقاء الله. اتفقنا يا شباب ان رجاء لقاء الله هو الايمان به وهو العمل له - 01:41:46

لا معنى ابدأ ان ترجو لقاء الله وانت لا تعمل له. انما تعمل بقدر يقينك بهذا اللقاء لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس عملاً. لماذا؟ لانه اعظمهم ايماناً به. ربنا تبارك وتعالى قال - 01:41:59

من هو قانت تناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الباب. اول من يدخل فيهم هو النبي صلى الله عليه وسلم. وقال عدد من اهل العلم انها نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك انه اول واول - 01:42:17

اجل من يدخل فيها. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه هذا هو الذي جعله يقوم لله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى شباب كثيراً ما يقول اعلموا انكم ملاقوه. ان كادح الى ربه ككادحا فملاقيه. فمن كان يرجو لقاء - 01:42:37

فليعمل عملاً صالحاً. وفي المقابل يا شباب هناك الله تبارك وتعالى ان تتبع او ان تصاحب او ان تطيع من اغفل الله قلبه عن ذكره واتبع هواه. قال الله عز وجل فاعرض - 01:42:52

عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغه من العلم. لماذا الشاب؟ لان الذي لا يؤمن بالآخرة يبث فيك هذا الامر هو لا يعمل الآخر. وينكر عليك ان تعمل للآخرة. يستغرب كيف تنفق مالا لتذهب للحج او العمرة؟ كيف تصوم في رمضان وتتعب نفسك - 01:43:08

كيف تغض بصرك عن شهوة تريدها وانت قادر عليها؟ كيف تترك صفقة من الصفقات وهي تربحك فهو هؤلاء الكفار يستغربون افعال المؤمنين كيف يفعلون هذا واضح فالمؤمن الذي يؤمن بلقاء الله ويرجو لقاء الله يعمل لهذا اللقاء. ويرجو من الله ما يرجوه الكافر - 01:43:28

وبعد ان بين الله سبحانه وتعالى ذلك بين جزاء من امن الذي امن وصبر. هؤلاء كان عندهم سيئات كثيرة عندهم شرك بالله وكثير منهم فعل الفاحشة وكثير منهم يتعامل يعني كان يكذب مثلاً او اي شيء من السيئات - 01:43:50

وربنا تبارك وتعالى يبين جزاء المؤمنين. قال والذين امنوا وعملوا الصالحات نلاحظ ان السورة بدأت بمن بالناس. اه فحسب الناس ان يقولوا امنا من هؤلاء الذين قالوا امنا منهم الصادق ومنهم الكاذب. احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. هؤلاء الذين فتنوا وصبروا - 01:44:09

الذين امنوا وعملوا الصالحات. فبين الله عز وجل هنا ان الايمان قول وعمل. لا يكفي فيه مجرد القول قول وهذا العمل فيه صبر صبر على الفتنة. صبر على المصائب. صبر على قدر الله. تمام؟ وصبر عن معصية الله. ما جزاء هؤلاء؟ لنكفرن ان لم - 01:44:34

يا شباب لام القسم لنكفرن عنهم سيئاتهم انا قرأتها في الاول لنكفرن عوامل اسوأ الذي عملوا. اخطأت. يعني المفروض لنكفرن عنهم سيئاتهم. استغفر الله لنكفرن عنهم سيئاتهم. اعظم هذه السيئات الشرك - 01:44:52

لنكفرن عنهم سيئاتهم. هذا اول اول امر يرجوه الانسان. هو الا يؤاخذ الله بسيئاته وان يكفرها عنه وان يغفر له ذنبه. الامر الثاني ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون وهذا ايضا ما يرجوه المؤمن حتى في الاية العظيمة في سورة الاحقاف - 01:45:10

آآ قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا

يعدون. حتى في دعاء الملائكة يا شباب وقهم السيئات - [01:45:33](#)

يعني ان الملائكة يدعوه مؤمنين ان يقينا الله السيئات الا يؤاخذنا بها. ما معنى ذلك؟ يعني كانهم يدعون يا رب حينما يرد عليك

المؤمنون سيئات اعمالهم. يعني لا يعكر عليهم في هذا اليوم اي شيء - [01:45:48](#)

ويكون قدومهم عليك قدوما خالصا في الخير. فلا تؤاخذهم باي سيئة. وهذا دعاء عظيم. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن

سيئاتهم ولنجزين احسن الذي كانوا يعملون. من؟ الذين امنوا وعملوا الصالحات وليس من قال امنت - [01:46:07](#)

يعني الذي قال امنت وعمل الصالحات هو الذي يكفر الله عنه سيئاته ويجزيه اجره باحسن ما عمل. ما عمل. هنا شباب هذه خلاصة

سورة العنكبوت كل ما يأتي في السورة هو بيان لهذه الايات - [01:46:25](#)

خلونا نتذكر ما جاء في السورة. اولاً ان من قال امن لابد ان يفتن وانه حينما يأتي نبي من الانبياء منهم من يؤمن ومنهم من يكفر

وصنف ممن كفر يجمع مع الكفر - [01:46:45](#)

الصد عن سبيل الله والسعي في فتنة المؤمنين في دينهم اما بالافتراء على النبي اي نبي ايا كان او بالطعن فيه وفي رسالته او في

الوحي الذي اوحى اليه او في تعذيب المؤمنين او في فتنهم الى غير ذلك من الامور - [01:47:01](#)

ثم منها من يكون صادقا ومن يكون كاذبا تمام؟ وان الله سبحانه وتعالى فتن الذين من قبلهم كل هذا سيذكر وبين الله سبحانه وتعالى

ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون. يعني كل من كفر وصد عن سبيل الله او حتى كفر لابد ان يؤاخذ الله تبارك وتعالى -

[01:47:18](#)

كل ذلك سيذكره الله سبحانه وتعالى. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه لانه انما ينال جزاء عمله كل ما جاء في السورة بيان النار للمقدمة

وسيذكر اول فتنة في هذه السورة وهي ان يكون الوالدان كافرين ويصدان عن سبيل الله - [01:47:38](#)

وهذا حصل لكثير من الصحابة ان يخالف دين قومه. وان يخالف اباه وقومه. ولذلك سيذكر من؟ سيذكر ابراهيم عليه السلام لانه

خالف اباه وقومه وصبر على الفتنة ثم هاجر في سبيل الله وهذا يناسب ما نزلت له سورة العنكبوت قبيل الهجرة - [01:48:01](#)

تمام اه طيب احنا نقف هنا ان شاء الله ونبدأ ان شاء الله في بعد يعني بعد خمسة واربعين دقيقة ان شاء الله السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [01:48:25](#)